الأمم المتحدة

S/2012/688



Distr.: General
6 September 2012
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة ٦ أيلول/سبتمبر ٢٠١٢ موجهة من الأمين العام إلى رئيس مجلس الأمن

عملا بقرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩)، يشرفني أن أحيل إليكم الرسالة المرفقة المؤرخة ٢١ آب/أغسطس ٢٠١٢، الموجهة من السيد ألكسندر فيرشبو، نائب الأمين العام لمنظمة حلف شمال الأطلسي، التي يحيل بها التقرير المتعلق بالوجود الأمني الدولي في كوسوفو للفترة من ١ نيسان/أبريل إلى ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠١٢ (انظر المرفق).

وأرجو ممتنا إطلاع أعضاء مجلس الأمن على هذه الرسالة ومرفقها.

(توقيع) **بان** كي - مون



130912 130912 12-50098 (A)

المرفق

وفقا للفقرة ٢٠ من قرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩)، أرفق طيه تقريرا عن عمليات قوة كوسوفو يغطي الفترة من ١ نيسان/أبريل إلى ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠١٢ (انظر الضميمة).

وأرجو ممتنا التفضل بإطلاع أعضاء مجلس الأمن على هذا التقرير.

(توقيع) ألكسندر **فيرشبو**

الضميمة

تقرير للأمم المتحدة عن عمليات قوة كوسوفو

مقدمة

١ - يقدِّم هذا التقرير عن القوة الأمنية الدولية في كوسوفو (قوة كوسوفو) وفقا لقرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ١٢٤٤ (١٩٩٩)، ويغطي الفترة من ١ نيسان/أبريل إلى ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠١٢.

٢ - في ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠١٢، كان مجموع عدد أفراد قوة كوسوفو في مسرح العمليات ٥٠٠ ٥ فرد تقريبا. وشمل هذا كتيبة القوة الاحتياطية للعمليات التابعة لمنظمة حلف شمال الأطلنطي التي لا تزال منتشرة في الجزء الشمالي من كوسوفو.

الحالة الأمنية والعمليات

٣ - ظلت الحالة الأمنية العامة في مسرح العمليات هادئة ولكن الجزء الشمالي من كوسوفو كان مشوبا بالتوتر. وواصلت قوة كوسوفو خلال الفترة المشمولة بالتقرير إسهامها في جهود توفير بيئة آمنة ومأمونة، وسعيها إلى تحسين حرية التنقل لجميع سكان كوسوفو. وواصلت القوة استخدام المعلومات المتاحة عن الحالة في الميدان بفعالية من أجل نشر قوات المناورة والاحتياط، وتحقيق السرعة في ردع أعمال العنف وإدارة الأزمات. وعلى الرغم من أن القوافل اللوجستية المشتركة بين قوة كوسوفو وبعثة الاتحاد الأوروبي المعنية بسيادة القانون في كوسوفو والمتوجهة نحو نقطتي العبور ١ و ٣١ قد حالفها النجاح عموما، فإن قوافل بعثة الاتحاد الأوروبي المعنية بسيادة القانون في كوسوفو لا تزال تتعرض للعرقلة من حين لآخر في الجزء الشمالي من كوسوفو.

٤ - بدءاً من ٤ نيسان/أبريل ٢٠١٢، وقعت في جميع أنحاء كوسوفو بعض حوادث محدودة النطاق لأسباب عرقية ساهمت في زيادة حالات التوتر بين السكان المحليين. وزعمت وسائط الإعلام أن مقتل مواطن من ألبان كوسوفو ينتمي إلى ميتروفيتشا الشمالية في ٨ نيسان/أبريل ٢٠١٢ كانت دوافعه عرقية، وكان ذلك في حي مختلط عرقيا ومنطقة ساخنة تقليديا تشوبها حالات من العنف العرقي. ولمنع حدوث المزيد من التصعيد في حالة

التوتر، وجهت سلطات كوسوفو المحلية وممثلو صرب كوسوفو في ميتروفيتشا طلبا للحصول على دعم من القوة. وقد أدى هذا إلى نشر قوات إضافية[(١)] في ميتروفيتشا الشمالية.

٥ - ولا تزال الحالة على طول خط الحدود الإدارية هادئة، حيث تعالج الحوادث الطفيفة في إطار الاجتماعات العادية للجنة التنفيذ المشتركة.

٦ - وفي ٦ و ٢٠ أيار/مايو ٢٠١٢، أجريت الانتخابات البرلمانية والرئاسية الصربية في كوسوفو تحت إشراف منظمة الأمن والتعاون في أوروبا. وقد زادت قوة كوسوفو قوة الردع التابعة لها في المناطق التي تكون فيها احتمالات التصادم مرتفعة، وجهزت قواتها لإجهاض الحوادث المحتمل وقوعها في جميع أنحاء كوسوفو أو الرد عليها. إضافة إلى ذلك، سيرت القوة دوريات في محيط المناطق الحساسة لطمأنة السكان ومنع وقوع أي أفعال محتملة على يد أفراد أو جماعات أو منظمات معارضة للانتخابات، وأدى ذلك إلى خفض احتمالات حدوث اشتباكات لأسباب عرقية. ولم يبلّغ عن وقوع أي حوادث ذات أهمية خلال سير الانتخابات. وأثبت التعاون الوثيق بين منظمة الأمن والتعاون في أوروبا وبعثة الاتحاد الأوروبي المعنية بسيادة القانون في كوسوفو وسلطات كوسوفو وقوة كوسوفو فعاليته إلى حد بعيد في منع وقوع حوادث كبيرة وتقليل احتمالات وقوع أعمال عنف.

٧ - ولإعادة حرية التنقل على طريق التموين الرئيسي ''BULL''، اتخذت القوة، في ١ حزيران/يونيه ٢٠١٢، إجراءات لإزالة الحاجز الدائم الذي كان موجودا في رودار[(٢)]. وخلال هذه العملية التي استغرقت يوما واحدا، تعرض أفراد القوة ومركباتها للمشاغلة من جانب السكان المحليين في عدة مناسبات كانوا فيها مسلحين بالحجارة وبأسلحة نارية. وردت القوة بنشر الغاز المسيل للدموع وأجهزة مكافحة الشغب. وقد أصيب ثلاثة من جنود القوة بطلقات نارية. وفي ١٦ حزيران/يونيه ٢٠١٢، وبناء على طلب بعثة الاتحاد الأوروبي، أجرت قوة كوسوفو عملية لإغلاق نقاط الحدود غير المصرح باستخدامها والتي تقع بالقرب من نقطة العبور DOG 31 (برنجاك)، وهو ما اضطر صرب كوسوفو المسافرين بين الجزء الشمالي من كوسوفو وصربيا الوسطى إلى استخدام نقطة عبور الحدود المصرح بها، أي النقطة DOG 31. واحتج صرب كوسوفو بطريقة غير عنيفة، وانتهت العملية من دون وقوع حوادث.

---

(١) سرية مناورات تكتية واحدة تابعة لقوة كوسوفو، بالإضافة إلى الوحدة المتخصصة المتعددة القوميات التابعة لقوة كوسوفو.

(٢) طريق الإمداد الرئيسية التي تربط بين ميتروفيتشا وليبوسافيتش والبوابة ١.

٨ - وفي ١ حزيران/يونيه ٢٠١٢ جرى تنفيذ لوائح جديدة تتعلق بلوحات ترخيص السيارات في كوسوفو في إطار اتفاق بين بلغراد وبريشتينا بشأن حرية التنقل. وفي جنوب نهر إيبار، تواصل شرطة كوسوفو مصادرة لوحات التراخيص الصربية القديمة. وفي الجزء الشمالي من كوسوفو، يسمح حاليا للمركبات التي تحمل لوحات ترخيص قديمة بالعبور، غير أن بعثة الاتحاد الأوروبي المعنية بسيادة القانون لا تزال تبلغ السائقين الذين يستخدمون البوابتين ١ و ٣١ باللوائح الجديدة التي تقضي بأن تحمل المركبات لوحات التراخيص المسجلة في كوسوفو.

٩ - وكانت الاحتفالات الصربية التي أقيمت هذا العام لإحياء ذكرى معركة كوسوفو بوليي (١٣٨٩) في يوم القديس فيتوس (يوم فيدوفدان)، أكبر مما كانت عليه في السنوات الأخيرة. وقد بدأت المسيرة السنوية، ومدتها أسبوعان، في ١٤ حزيران/يونيه ٢٠١٢ في كنيسة القديس سافا في بلغراد، وبلغت ذروتها في ٢٨ حزيران/يونيه ٢٠١٢، باحتفال سلمي نظم عند نصب غازيمستان في كوسوفو. وحضر حفل غازيمستان ما يقرب من ٣ ٠٠٠ صربي. وهناك تقارير متضاربة بشأن حادثتين وقعتا في ميرداري وعلى مقربة من فندق فيكتري في بريشتينا، وإن كان يصعب تحديد مدى دقة التفاصيل في هذا الأمر، إذ لم تكن قوات كوسوفو موجودة في الميدان. وقد حافظت القوة، طوال فترة الاحتفال، على وجود رادع في المناطق التي كانت فيها احتمالات التصادم مرتفعة، وجهزت قواتها لإجهاض أي حوادث محتملة أو للرد عليها.

١٠ - أنجزت بنجاح، في ١ حزيران/يونيه ٢٠١٢، عملية نقل المسؤولية عن أمن دير ديفيتش من قوة كوسوفو إلى شرطة كوسوفو. وكان تسليم دير ديفيتش، الموقع السابع الذي منح مركزا خاصا، هو الحدث الذي اكتملت به عملية نقل السلطات منذ آذار/مارس ٢٠١٠. أما الموقعان المتبقيان اللذان ينتظر تسليمهما إلى شرطة كوسوفو، فهما دير ديكاني وبطريركية بيتش.

الخلاصة

١١ - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصلت قوة كوسوفو بالتنسيق مع بعثة الاتحاد الأوروبي المعنية بسيادة القانون، وسلطات كوسوفو وشرطة كوسوفو المساهمة في الحفاظ على بيئة آمنة وضمان حرية التنقل في كوسوفو. وظلت الحالة في الجزء الشمالي من كوسوفو متقلبة، وظلت عدة حواجز مؤقتة تعرقل حرية تنقل السكان المحليين، وكذلك القوافل اللوجستية لبعثة الاتحاد الأوروبي. وأجريت الانتخابات الرئاسية والبرلمانية الصربية لأيار/مايو ٢٠١٢ تحت إشراف منظمة الأمن والتعاون في أوروبا من دون وقوع أي حوادث

تذكر. وقد أثبت التعاون الوثيق بين منظمة الأمن والتعاون، وبعثة الاتحاد الأوروبي وشرطة كوسوفو وقوة كوسوفو (في قدرة الرد الثالث) فعاليته للغاية. وتواصل قوة كوسوفو رصد الوضع الأمني على الأرض عن كثب والحفاظ على قدرة الردع لديها للرد بسرعة وحسم على النحو المطلوب.